مساهمة الإمام سعد الدين التفتازاني في علم البلاغة

د. أبوبكر النظامي الثقافي الأزهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد r أفصح العرب والعجم ، أدلة الطريق الأقوم ، وعلى آله وأصحابه الذين تمسكوا بمنهج الدين الأدوم. أما بعد،،،

فهذا بحث عن «الإمام العلامة سعد الدين التفتازاني ومساهماته في علم البلاغة». وقد كرس التفتازاني حياته وشغل فكره وعقله للدين واللغة وبذل جهدا جهيدا في خدمة العلوم الدينية والعربية وأضاف إلى عالم المعرفة كثيرا من المؤلفات القيمة في شتى الفنون خاصة في علم البلاغة حتى نالت مؤلفاته منصب أهم المراجع فيه.

إن ما حذا إلى اختيار هذا الموضوع نظراً لأهميته التي تتمثل في الوجوه الآتية:

فإن ثروتنا الحضارية التي ورثناها عن الأسلاف غزيرة ومتنوعة فى شتى العلوم وخصوصا في العلوم العربية، ولكن معظم هذه الثروة ما زال متناثرا فى خزائن الكتب، في مختلف أرجاء البلاد المعمورة، مطمورا بين الأرفف ينتظر من يستخرج كنوزه المخزونة وجواهره المكنونة.

ولقد قام الأعلام النابهون بجهد جبار في مجال تحقيق التراث، وأخرجوا لنا الكثير من هذه المخطوطات، فقدموا لقراء العربية أجل الخدمات بإخراج هذه المخطوطات إلى النور، فجزاهم الله عن العربية وأهلها خير الجزاء.

ولكن ما زال هناك الكثير من الموضوعات المهمة تنتظر أن يجيء عليها الدور فى الخروج إلى النور، ليتعرف عليها الناس ويستفيدوا من التعاليم الكامنة بين دفاتها.

وشجعني على اختيار هذا الموضوع أن هذا الإمام سعد الدين التفتازاني لم ينل حقه من التعريف، فأردت أن ألقي مزيدا من الضوء على هذا العلامة الذى تنوعت مؤلفاته في التفسير والحديث والبلاغة والنحو والصرف والفلسفة والمنطق والكلام وغير ذلك.

و يتركز البحث على سيرته ومساهماته في علم البلاغة. وبذلت قصارى جهدي لإلقاء الضوء إلى شخصياته وإظهار آرائه ومساهماته في البلاغة العربية. وهو حجة مشهورة في البلاغة والمنطق وما وراء الطبيعة والكلام والفقه وغيرها من العلوم.

إن العلوم أرفع المطالب وأنفع المآرب، وعلم البلاغة من بينها أجلها شأنا وأولاها تعلما وأحقها تحفيظا وأدقها سرا وأبينها تبيانا إذ هو الكفيل بإيضاح حقائق التنزيل وإفصاح دقائق التأويل وإظهار دلائل الإعجاز في نظم القرآن. ولها فضائل أخرى مشهورة، ومناقب لا تخفى معروفة ، كما قال أبو هلال العسكري في كتابه «الصناعتين»: أنّ الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخلّ بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصّه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمّنه من الحلاوة، وجلّله من رونق الطّلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها، وعذوبتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيّرت عقولهم فيها وأن من لا يتقنها لا يمكنه التفريق بين جيد الكلام ورديئه، أو بين حسن اللفظ وقبيحه، ولا بين نادر الشعر وبادره، فيظهر بذلك جهله ونقصه. (الصناعتين صـ ٦) وهي فن القول وعلم بجماليات الكلام وطرائق تحسينه، وهي ليست قاصرة على الأمم العربية دون سواها من الأمم، وإنما هي قاسم مشترك بين سائر الأمم وشعوب الدنيا. وان اختلفت مقاييس هذه البلاغة بين الأمم ولكن يبقى عناصر مشتركة بينها جميعا.

وهذا العلم حادث في الملة بعد علم العربية واللغة وهو من العلوم اللسانية

لأنه متعلق بالألفاظ وما تفيده ويقصد بها الدلالة عليها من المعاني وهو قسم واسع من علوم اللسان وقلمه، وهو من العلوم المخترعة التي استفيدت من استقصاء العلماء وتتبعهم لأحوال اللسان العربي، وما يكون عند العرب وفي عرفهم فصيحا بليغا، يوافق طباعهم السليمة، ويؤدي إلي أرق المعاني وأجمعها.

كان العرب يتكلمون بلسانهم علي قريحتهم، ولما أن نزل القرآن الحكيم ووردت السنة النبوية بهذه اللغة المباركة أخذ المسلمون يسعون في استقصاءها وضبط كل كبيرة وصغيرة وكلية وجزئية ترتبط بهذه اللغة. ولذلك ما زالت هذه اللغة دون سواها من لغات العالم في ازدهار مستمر وتوسع دائم وتفوق دؤوب. وهي لغة القرأن والحديث وعلى اثره أصبحت لغة المسلمين. فينبغي على كل مسلم أن يحسن لسانه لتأدية حقوقه لله تعالى من معرفة معاني القران الكريم والأحاديث النبوية كما قال عمر بن الخطاب: لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة.

واستقرت البلاغة العربية بعد رحلة طويلة في ثلاثة علوم، هي: المعاني والبيان والبديع ولكل علم وظيفة في الكلام؛ فعلم المعاني يتصل بالأسلوب، لأنه يبحث في التراكيب، ومدى مطابقتها لمقتضى الحال. وعلم البيان يتصل بالصورة الفنية من تشبيه ومجاز واستعارة وكناية فهو علم إيراد المعنى الواحد بتلك الطرق التصويرية المختلفة في وضوح الدلالة عليه. وأما علم البديع فهوعلم يعرف فيه وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة على المعنى المراد.

وقد وضع علم الصرف للعلم بأحوال الابنية وتصريف الكلمة ووضع علم النحو للعلم بأحوال الاعراب والبناء ووضع علم اللغة للعلم بمعاني الكلمات والألفاظ ووضع علم العروض للعلم بالأوزان ونظم الشعر ووضع علم التجويد للعلم بكيفية الأداء والتحسين ووضع علم البلاغة للعلم بالتركيب الواقع في الكلام.

يقول مصطفى صادق الرافعي في كتابه «تاريخ آداب العرب»: إن الزمخشري عرف علوم الأدب بأنها علوم يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا وكتابة، وجعلها اثني عشر، منها أصول لأنها العمدة في ذلك الاحتراز، وهي: اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي ومنها فروع وهي: الخط أي الاملاء وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات والتواريخ. ويقول السكاكي يحتاج علم المعاني والبيان إلى الوقوف على هذه العلوم كلها وبذلك اشتمل «مفتاح العلوم» على هذه العلوم كلها فيجب على طالب البلاغة معرفة اللغة واالصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الإطلاع على كلام العرب.

ودراسة البلاغة العربية تعني الوقوف على خصائص الأسلوب العربي، وطرائقه في التعبير ولها شأن متفرد في فهم كتاب الله وتفسيره وتأويله و في معرفة إعجازه البياني. وهي أصل هام من أصول النقد الأدبي ومعيار ذو شأن من معاييره ولذلك كانت معرفتها ضرورية وأمس حاجة للناقد.

وليس في مقدور أي مثقف أن ينكر ما للدرس البلاغي العربي من أهمية في إدراك بنية الكلام العربي، والأسس التي ينهض عليها إنشاء نماذجه الممتازة.

وجملة الأمر، أن البلاغة فن التعبير الجميل، سمة الفصحاء، والأذكياء من الناس، وأرباب الذوق الرفيع. ولئن عدد العلماء شروطا شتى في الكلمة المفردة لتكون فصيحة، وفي الترتيب بليغا، إنهم ما أغفلوا جانبا آخر لا يقل أهمية عن الشروط كلها، وهو موافقة مقتضي الحال، أو مناسبة المقام. هو في الحقيقة لب البلاغة وجودتها، إنه وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب، إنه مخاطبة الناس علي قدر عقولهم وفهومهم كما قال علي كرم الله وجهه: «كلّم الناس علي قدر عقولهم».

النقاط المهمة المتعلقة بالمقالة:

١) وتبرز من سيرة الإمام سعد الدين التفتازاني المناظرات التى جرت بينه وبين السيد الشريف الجرجاني في مجلس سلطان تيمور لنك في مسائل مختلفة.

وله مكانة مرموقة في عالم العلم والمعرفة وملكة راسخة في علم الكلام وأصول الفقه والبلاغة، ومصنفات كثيرة في جميع الفنون، وأهدى هذا

الإمام إلى المكتبة العربية الإسلامية الكتب القيمة النافعة. ونشاطه العلمي يتضح من وجهتين: أولاهما كتاباته الكثيرة وثانيها تدريسه الخالص.

ولتاريخ البلاغة ثلاثة مراحل وهي مرحلة النشأة ومرحلة النمو ومرحلة الإزدهار. بدأت البلاغة في شكل إشارات وملاحظات بسيطة في الجاهلية، لاحظها الشعراء والنقاد والكتاب وأخذت هذه الملاحظات تكثر مع رق الحياة العقلية العربية بعد الاسلام ولمستها في العصر العباسي عصا الحضارة والثقافات السحرية تدعمها طوائف من الشعراء والكتاب واللغويين والمتكلمين ووضعوا أصول البلاغة.

وازدهر هذه المباحث بيد الشيخ عبد القاهر الجرجاني اذ استطاع بعبقريته الفذة أن يضع علمي المعاني والبيان وضعا دقيقا وجمع ملاحظات سابقيه في علم البيان وأخضعها لضرب من التحليل العقلي والنفس البصير وسوى منها نظرية مرتبة مفصلة. وخلفه الزمخشري يطبق تطبيقا رائعا قواعد العلمين جميعا في تفسيره «الكشاف» وأضاف اليها نظراته التامة النافذة.

وبعد عبد القاهر والزمخشري بدأت البلاغة العربية تدخل في الإيجاز والاختصار وذلك بيد فخر الدين الرازي (٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ) في كتابه «نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز» وأضاف على ملخصه من الفلسفة والمنطق والكلام ما عقده به تعقيدا. وخص بعده السكاكى (٥٥٥ ـ ٦٢٦هـ) الدرس البلاغي العربي بشطر من كتابه القيم «مفتاح العلوم» وهو أدق من تلخيص الفخر الرازي، ومحص زبدته وهذب مسائله ورتب أبوابه على النحو الذي يعرف الآن ويحتوي هذا الكتاب على النحو والتصريف والبيان فجعل هذا الفن من بعض أجزائه وأخذه المتأخرون من كتابه ولخصوا منه. وتتابعت بعد السكاكى دراسات تسير في نفس الاتجاه. وقد لخص القزويني(٦٦٦ـ ٧٦٤هـ) كتاب السكاكي واختصر فيه القسم الثالث منه، وسماه «تلخيص المفتاح» وهو من أجل المختصرات: أصغر حجما وأكثر عناية وأنفعها للناس لذلك اشتهر شهرة واسعة لأنه يتميز عن غيره من التلخيصات يحسن عبارته، ووضوح دلالته إلى حد كبير.

واسهم الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٢٢ هـ ـ ٧٩١ هـ ، ١٣٢٢م ـ ١٣٨٩م) في علم البلاغة كتابين جليلين في فن البلاغة «المطول» و«المختصر».

وحكي أن سبب تأليفه كتاب المطول أنه رأى جماعة من العلماء طفقوا يتعاطون هذا الفن من غير توثيق وتسديد، يحومون في تحرير مقاصده حول القيل والقال، يقتصرون من تقرير لطائفه على ذكر المقال والحال فتنبه إلى تبحر هذا الفن لذلك ترحل إلى جرجانية وقرأ على العلماء البارزين. ومن هناك وجد «تلخيص المفتاح» المنسوب إلى الإمام العلامة عبد الرحمن القزويني مختصرا جامعا لغرر أصول هذا الفن وقواعده فشرح عليه شرحا شافيا وكافيا.

وألف كتابه «المختصر» بعد إلحاء كثير من العلماء بأن يختصر مطوله ويقتصر على بيان معانيه، وكشف أشعاره فوضع «المختصر» أو «الشرح الصغير». وهما أشهر شروح التلخيص وأكثرها تداولا لدى علماء وطلبة البلاغة لما فيهما من حسن السبك ولطف التعبير. وقد عد القدماء هذين الشرحين خير شروح للتلخيص وتنافس الأئمة في تحصيل هذا الكتاب والاعتناء به وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار إلى حد أن لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم.

كان التفتازاني علامة عصره وأوحد أئمة العلم في الرأي والمقدرة على نسل العبارات والتحقيق والتدقيق وكان إذا ألف أو صنف أو شرح كتابا يشتهر ما يعمله بين العموم والخصوص ويعتمد عليه كل الإعتماد، ولذلك اشتهرت كتبه وعنى بها الناس وأثبتوا رأيه لما كانوا يعتقدون من تحقيقه وضبطه وطول باعه في العلوم

تشتمل البلاغة على علمي المعاني والبيان عند السكاكي وألحق بهما دراسة للمحسنات البديهية اللفظية والمعنوية. ولكن القزويني جعل البلاغة تشمل علوم المعاني والبيان والبديع. واتبع السعد التفتازاني طريقة القزويني في كتابيه وعمد إلى كل ما في التلخيص ولكن طرح بعض تعريفاته الملتوية ووضع مكانها تعريفات أكثر دقة ووضوحا. يقول في مقدمة «المطول» أنه استعان فيه بكتابي عبد القاهر الجرجاني: «دلائل الإعجاز» و«أسرار

البلاغة» ويشير إلى كتاب ضياء الدين بن الأثير ويذكر مرارا بعض اللغويين من أمثال المبرد والزجاجي والجوهري صاحب الصحاح والمرزوقي شارح ديوان حماسة، وابن سينا والزمخشري وغيرهم. وذكر أيضا في المقدمة أنه عنى بدفع اعتراضات الخطيب القزويني على السكاكي. وهو لا يتسع في مزج مباحث النحو والأصول بمباحث البلاغة ولا يتسع في جلب آراء البيانيين والبلاغيين ممن لا يجرون على منهج عبد القاهر إلا بعض آراء ابن الأثير، وهو جانب يدل على دقته، وأنه كان يعرف فرق ما بين الملاحظات المتفرقة وبين تحول المعاني والبيان عند مدرسة عبد القاهر إلى نظريتين لكل منهما وحدتها الشاملة. وشرحه بعامة أوضح بيانا من شرح السبكي، إذ لم يوزعه بين مباحث مختلفة ولا بين آراء متباعدة وجعل وكده الرجوع إلى كتابي عبد القاهر وكشاف الزمخشري ومفتاح السكاكي، مقابلا بين آرائهم ورادا على الخطيب القزويني في كل ما اعترض به عليهم، واتهمه في غير موضع بقصوره في تحرير كلامهم، وخاصة كلام عبد القاهر، حتى ليقول عنه في نهاية شرحه لعلم البيان: «المصنف كثيرا ما يغلط في استنباط المعاني من عبارات الشيخ عبد القاهر لافتقارها إلى تأمل وافر. وبالمثل دافع عن السكاكي كثيرا وخاصة عن تعريفاته التي رفضها الخطيب القزويني. وراجع السكاكي في بعض ما ذهب إليه، وخاصة ما خالف فيه عبد القاهر والزمخشري، ونراه يحمل على تقسيماته الكثيرة للتشبيه وما أدخله في حديثه عن وجه الشبه من الكلام عن الكيفيات الحسية والنفسية. يقول: «واعلم أن أمثال هذه التقسيمات التي لا تتفرع على أقسامها أحكام متفاوتة قليلة الجدوى؛ وكأن هذا ابتهاج من السكاكي باطلاعه على اصطلاحات المتكلمين، فلله در الإمام عبد القاهر وإحاطته بأسرار كلام العرب وخواص تراكيب البلغاء، فإنه لم يزد في هذا المقام على التكثير من أمثلة أنواع التشبيهات، وتحقيق اللطائف المودعة فيها».

وينبغي أن لا يفهم من ذلك أن التفتازاني انتحى بشرحه بعيدا عن دوائر علم الكلام والفلسفة والمنطق، فقد كان على صلة وثيقة بهذه المباحث وصنف فيها مصنفات مختلفة، وهو نفسه في هذا الموضع الذي يتلوم فيه السكاكي على استخدامه لاصطلاحات المتكلمين يتسع في النقل عن المتكلمين والفلاسفة، أو كما يسميهم الحكماء.

وهو صاحب مصنفات عديدة في أنواع العلوم مما تنافس الأئمة في تحصيلها والإعتناء بها وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم وانتقل إلى رحمة الله في صفر سنة ٧٩٢ هـ ولم ينجب العالم بعده مثل له حتى الآن.

وهذان الكتابان «المطول» و«المختصر» مندرجان في المنهج الدراسي في كثير من الجامعات والكليات والمعاهد مثل جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة وجامعة أم القرى بمكة وعديد من الجامعات الأسلامية في الأقطار المختلفة حيث شغف المدرسون بأن يتعمقوا في درسها إلى أقصى حدود التعمق ، وينتقلون في درسها من المتن إلى الحاشية ، إلى التقرير ، فى استقصاء غريب ، وتفنن في الفهم والبحث ،، وأول من قام بتعلم وتعليم هذين الكتابين من جنوب الهند هو العلامة الشيخ زين الدين المخدوم المعبري الفناني (٨٧٢ ـ ٩٢٨هـ) الذي درس في جامعة الأزهر الشريف ثم أسس معهدا دينيا في قرية فنان بولاية كيرالا وعلم هذين الكتابين في عداد الكتب المنهجية لتلاميذه.

وهذه الديار كانت ولا تزال مركز العلوم ومعدن العلماء والفضلاء يفد إليها الطلاب من كثير من البلدان يطلبون العلوم الدينية ويتعلمون المعارف الشرعية.

أدخل الفضلاء في منهج الدراسة كثيرا من الكتب التي وضعها الإمام سعد الدين التفتازاني ولكنها خالية عن تاريخه وميزاته بل وحتى عن اسمه في بعض الكتب المنتسبة إليه حيث لم يكتب اسمه على بعض مؤلفاته لما كان يرغب في الخمول وعن الشهرة. فينبغي على الطالب أن يعرف مساهمات التفتازاني في جميع الفنون على شكل عام وفي علم البلاغة على شكل خاص لأنه العمدة في هذه المادة.

ففي الحقيقة أن سعيه في هذين الشرحين ليس على سبيل شرحي للتلخيص فحسب بل هو شرح علم البلاغة بصورة عامة حتى هذّبه مما حاول أهل الزيغ والبدعة والاعتزال باستغلال قواعد البلاغة وإثبات

عقاعدهم الفاسدة مستدلين بها زيفا وزورا.

وبالخلاصة أن ثمرة تعلم هذا الفن إنما هي فهم الإعجاز القرآني على الوجه الحق لأن إعجازه في وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقة ومفهومة وهي أعلى مراتب الكلام مع الكمال فيما يختص بالألفاظ في انتقائها وجودة رصفها وتركيبها وهذا هو الإعجاز الذي تقصر الأفهام عن إدراكه وإنما يدرك بعض الشيئ منه من كان له ذوق وملكة فيدرك من إعجازه على قدر ذوقه.

والأمل أن تكون هذه الدراسة قد وفقت في إلقاء الضوء على الإمام سعد الدين التفتازاني و مساهماته في علم البلاغة ومنزلة كتابيه «المطول والمختصر» وآراء العلماء في جهده وأبدت الرأي في أهم مسائله ، ولعلها تدعو الباحثين إلى مزيد من الدراسات لمثل هذه القضايا.

والله ﷻ أسأل بهذا الجهد المتواضع في خدمة هذا اللسان العربي الكريم أن يجعله خالصا لوجهه وأن ينفع به طلبة العلم وأبناء الإسلام وأن يجزينا خير الجزاء ويهدينا إلى سواء السبيل ويجعل هذا العمل في ميزان أعمالنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم؛ نعم المولى ونعم النصير. وفوق كل ذي علم عليم.

أهم المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم.
٢) إبراهيم بن شاه عصام الدين الحنفي ، الأطول شرح تلخيص المفتاح ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٣) ابن أبي الإصبع ، بديع القرأن ، نهضة مصر.
٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٥) ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٢م.
٦) ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٢م .
٧) ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ) . طبقات الشافعية ؛ تحقيق عبدالعليم خان ، حيدراباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
٨) أبو الحسن الندوي ، رجال الفكر والدعوة في الإسلام ، دار الفكر ، دمشق ١٩٦٠.
٩) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، الكامل ، تحقيق: محمد أحمد الدالى، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، المكتبة التجارية الكبري.
١٠) أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩م ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، بيروت ، لبنان.
١١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، إعراب القرآن ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، بيروت.
١٢) أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، دار صادر، بيروت.
١٣) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثني ببغداد، وطبعة دار الفكر ودارالجيل.
١٤) أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، الآمالي وذيل الآمال والنوادر،دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤م ، مركزالموسوعات العالمية ، بيروت ، لبنان.
١٥) أبو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .
١٦) أبو هلال العسكري، الصناعتين، طبع دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧١هـ القاهرة.
١٧) أبو يعقوب بن بكرالسكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨) أبوعبد الله بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
١٩) أحمد الشنتاوي، آثار البلاد وأخبار العباد، إبراهيم زكي خورشيد،

عبد الحميد يونس، دائرة المعارف الاسلامية، دار الفكر.
٢٠) أحمد المراغي ، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.
٢١) أحمد بن محمد ابن يعقوب المغربي ، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: د.خليل إبراهيم خليل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
٢٢) أحمد بن مصطفى ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
٢٣) أحمد مصطفي المراغي ، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، المحمودية التجارية ، بالقاهرة ، الطبعة السادسة ١٩٧٢م.
٢٤) أحمد مطلوب ، البلاغة عند السكاكي، دار النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.